

# تفسير سورة التوبة (85) تفسير الآيات 04-14 | الشيخ عبد

## القادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله والصلاة والسلام الايمان الاكملان على خاتم المرسلين اصحابه الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيلهم وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله الله تبارك وتعالى يقول - [00:00:02](#) لا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا انزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها - [00:00:24](#) وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم انثروا خفافا وثقالا وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون تكلمت في الليالي السابقة - [00:00:43](#) عن الاية الاولى من هاتين الايتين الكريمتين المباركتين وفي الليلة الفائتة اكدت الحديث على نقاط تشتمل عليه هذه الاية الكريمة الا تنصروه فقد نصره الله بينت ان هذه طبعاً تحضير - [00:01:22](#) وتحريض على نصره رسول الله صلى الله عليه وسلم والعمل بكل ما يطيق الانسان من نفس ومال ان يبذله لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى وذكرت ان الله غني عن المجاهدين وجهادهم - [00:01:43](#) وعن العابدين وعباداتهم وغني عن العالمين جميعاً فلو كانوا على اتقى قلب رجل واحد ما زادوا في ملك الله شيئاً ولو كانوا على افجر قلب رجل واحد ما ضر الله شيئاً انما يعود على انفسهم - [00:02:08](#) وقد ضرب الله عز وجل مثلاً لذلك في نقطتين اشترت واوضحتهما واكسرت الحديث عنهما الليلة البارحة وهي قوله وقد اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين. طبعاً هذا مقام رجل يخرج منفرداً - [00:02:29](#) ليس معه الا شخص واحد جعله اثنين واهل مكة مطبقون على قتله مصممون على ذلك بذلوا كل ما عندهم من مكر وفكر ودهاء وقوة وعنكة لقتله وازهاق روحه والعمل على انه لا يمكن لبني عبد مناف لبني هاشم ان يقاتلوا هؤلاء - [00:02:54](#) الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين ومع ذلك يخرج عزيزاً كريماً مرفوع الهامة مرفوع الرأس يذر على رؤوسهم ووجوههم التراب وكل منهم يمسك بيده سيفاً سلطاً بتاراً - [00:03:28](#) قاطعاً وكان واحد منهم كافياً في قتله ما تحتاج الى عشرين او ثلاثين او اربعين يغطي المقام كله. ومع ذلك لا يناله منه شعرة من اذى ويخرج من بين ايديهم وهم لا يبصرونه - [00:03:52](#) ويضع التراب على اعينهم وهم لا يحسون بذلك ثم بعد ذلك يأخذ صديقه وحببيه وخليله ابا بكر رضي الله عنه ويخرجان الى غار ثور هذه اية مستقلة الاية الثانية اذ هما في الغار - [00:04:10](#) اذ يقول هذه مقام ثاني مقام خروج من الدار الى الغار اية كاملة مستقلة الاية الثانية اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه غار يعني السد يمشي الحال له غرفة - [00:04:32](#) ولا بيت مهياً وحري ان يكون به ثعابين وعقارب ومع ذلك ينزل فيسلمه الله ويقيه من كل شر في داخله ثم يأتي الكفار عندما سقط سقط في ايديهم ورأوا انهم قد ظلوا - [00:04:50](#) ويأتون بقبائحهم الى الغار يقتفون اثرهما حتى يقف بهما القائف الى باب الغار يقول هنا انتهى الاثر ورجليهم على فم الغار وابو بكر

ينظر حزينا خائفا وجلا ان ينال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذى من اعدائه - [00:05:10](#) ويقول يا رسول الله لو ان احدهم نظر الى اسفل قدمه لرآنا فيقول له يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما؟ لا ان الله معنا هذه اية كبرى مستقلة ما تحتاج لكبير ايات - [00:05:38](#)

لو ما جاء من الله الا بهذه الاية الاخيرة كانت كافية لو ما جاء من الله الا بالاية التي قبلها كانت كافية مع مع بلايين ما اقول ملايين الايات التي هيأها الله للنبي محمد ولا سيما هذا القرآن العظيم والذكر الحكيم الذي لا ينتهي - [00:05:56](#)

في حال من الاحوال ولا تنقضي على عجايبه ولا يخلق على كثرة الرد وكلما تكررت فهو الاية الكبرى والمعجزة العظمى رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا الخروج من الغار امن ودخول الغار وخروجه من بيته امن هذه معجزة حسية - [00:06:13](#)

جعل الله لمثلها الانبياء فما من نبي من الانبياء ولا رسول من الرسل الا اتى الله مثل هذه المعجزات الا اتاه الله من الايات ما يؤمن من المعجزات ما يؤمن على مثله البشر لكنه فضله عليهم. ورفعهم عنهم ورفع عنهم - [00:06:33](#)

بهذه الاية الكبرى انه جعل له القرآن العظيم ايته الحجة الباقية انها الحجة الباقية الى يوم القيامة كل الحجج الحسية تزول لانها لا تبصر الا للذين حضروها وعاشوها ومع انها قد تبصر وقد تدرك ولا ينتفع بها المكذبون بها - [00:06:52](#)

كما ضرب الله مثلا في جماعة قوم آ موسى عليه السلام عندما رأوا اية عظمى وعند انفلاق البحر بضربة عصا وجعل لهم طريقا في البحر يابسا وعليه جانبان من الماء كأنه كل فرق كالطود العظيم كأنه جدار مسلح وجعل الارض يابسة لا - [00:07:14](#)

ولا بلل ولا وحل. واضرب لهم طريقا في البحر يابسا لا تخاف دركا. هذه اية حسية ومع ذلك بمجرد ما خرجوا من البحر وجدوا قوما على اصنام لهم قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم اله - [00:07:34](#)

واحنا عاتبنا على من روى حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم يذكر فيه عن قيس ابن سعد او عن آ معاذ بن جبل من الافاضل المرتفعين في عين الله وعين رسوله - [00:07:50](#)

انهم رأوا قوما يعبدوا يسجدون لمرزقان لهم فقالوا رسول الله حق يعني مثل جماعة موسى لما رأى قوما يعكفون على اصنام الله قالوا اجعل لنا الها كما لهم الهة ودول لما رجوا قوما يسجدون لمرجبان الله هم قالوا رسول الله حقا يسجدون. يعني معناها ما فقهاوا شريعة الاسلام. ولا فقهاوا اخلاص التوحيد لله عز وجل. ولا - [00:08:03](#)

ان السجود من اظهر ابرز وابرز سمات العبادة والذل والانكسار لله عز وجل. فان العبد اقرب ما يكون من ربه وهو ساجد ويقولون يابي قالو لما جالو معاد قال سجد في بعض الروايات ان معاد سجد خلاص ده كلام ده تقولوه على معاذ ابن جبل قارئ القرآن وحافظ كتاب الله واحد العظماء - [00:08:26](#)

من اصحاب النبي اللي مرة لما جابنا الامير في العراق ولما جاء قام عمر الخطاب قال لما درى ان معاذ قرب من من المدينة عمر بن الخطاب امير المؤمنين لما دراني معاد جاري من المدينة قال خليني اخرج - [00:08:46](#)

اشوف وش كيف اقبل على المدينة؟ يعني بأبهة وعظمة الامراء ملابس جديدة ومراكب نظيفة وعليها ابهات الامارة فخرج يمشي اما ركب حمار او يسوق الحمار قدامه. ما معه احد ابدا - [00:09:02](#)

اصحاب محمد العسر واليسر والسراء والضراء يعني معاذ ابن جاء والنبي يقول له ان في حديث صحيح والله يا معاذ اني لاحبك لا تدعن ان ان تقول دبر كل صلاة - [00:09:20](#)

اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك هذا العبد الصالح يبي يسجد للنبي محمد فاتى هذا يتأتى من صحابي جليل اني يعلم وهو يعلم من اول ما قال اشهد ان - [00:09:36](#)

اول اول مفتاح الاسلام. اول مفتاح الاسلام. اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. يعني محمد عبد رسول والله رب كل شيء وسيده سيد محمد وسيد الملائكة وسيد الانبياء وسيد المرسلين والهمم اجمعين لا اله الا الله غيره المسواك - [00:09:53](#)

لا يجوز ان يبذل شيء اي شيء صغيرا او كبيرا من انواع العبادة الا لله وحده فلا يجوز لاحد ان يبذل اقصى غاية الذل الذي يتأتى ولا اقصى غاية الا لله وحده - [00:10:14](#)

لا لملك ولا لملك ولا لنبي ولا لرسول ولا لولي ولا لنفس ولا لاب ولا لام احد من خلق الله يتأتى من اصحاب النبي او يفكر مثل ما قال قوم مسالمون. وجابوا اثر ايضا اخر ان اصحاب النبي وجدوا قوما من الكفار كانوا يعلقون في - [00:10:33](#)

يتعبدون بها يعبدون الشجرة ويعلقون في اسياهم تبركا تبركا فقالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات اواط هذا ما يتأتى من جملة اصحاب النبي ان يجهلوا حقيقة التوحيد وان يطلبوا ان ان يتبركوا بشجرة ان يتبركوا بشجرة وان يعلقوا وان يعبدوا شجرة بعد ان هداهم الله للسلام وصاروا - [00:10:51](#)

احسن اصحاب الانبياء ايماننا واسلاما ابرهم قلوبا واعمقهم علما واقلهم تكلفا واعرفهم بكتاب الله وسنة محمد صلى الله عليه وسلم هذه الايات الحسية تروح لكن الايات المتلوة المعنوية. باقية ما بقي الليل والنهار والشمس والقمر - [00:11:18](#)

حفظها الله عز وجل نقرأها اليوم كما كان يقرأها النبي وابو بكر وعمر وعثمان واصحاب النبي لم تتغير ولم تتبدل هي هي وكل من استمسك بها الى اخر الزمان يستشعر السعادة والعزة والهيمنة على في الدنيا - [00:11:46](#)

والاخرة كل من استمسك بها فاز ونجح وكل من تقاصر عنها خاب وخسر كل من تباعد عن كتاب الله يدور الفساد عمر لما يبعث خالد ابن الوليد لسعد ابن ابي وقاص عمر - [00:12:09](#)

لما يرشد خالد ابن الوليد لقتال لاهل العراق يقول له يا خالي يا يا سعد يا سعد عمر ينصحه ويكتب له كتاب يتبعه يا سعد لا يغرنك ان قيل خال رسول الله وصاحب رسول الله - [00:12:30](#)

لا تغتر يا سعد الناس يقولوا انت خال النبي محمد ولا تغتر تقول انا صاحب رسول الله الله ليس بينه وبين احد من عباده نسب انما هي الطاعة طاعة الله تنصرون بها. احذر يا سعد ان ان يرى الله معصية في جيشك - [00:12:46](#)

احذر ان جيشك يكون فيه معصية لله عز وجل. يعني اذا كنتم تريدون نصر الله تطلبون الناس انما يكونوا بطاعة الله ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم والذين كفروا فتعسا لهم واصل اعمالهم - [00:13:04](#)

اية بعدها يقول اذا اخرجه الذين ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه وقتل البارحة ان كسير من المفسرين يقولوا ان الضمير في عليه للنبي محمد وقليل من المفسرين وانا معهم يقولون ان الضمير لابي بكر - [00:13:19](#)

والشيخ ابو بكر الامام ابو بكر القاضي ابو بكر ابن العرب يقول هو الازهر والاقوى لان السكينة لم تفارق رسول الله ق وانما كانت تفارق ابا بكر وكنت ضمير يجي لابي بكر وضمير يجي النبي هذه لغة عربية عليا فصيحة. هذا يشير الى ذلك اللغز العربي والقرطبي في تفسيره - [00:13:42](#)

الظاهر انه ابو بكر وانا ارى الاظهر انه ابو بكر لانه هو اللي محتاج للسكينة باعتبار ما اصابه من الخوف والرعب خوفا على النبي اما النبي كان ثابت الجنان مستقر القلب مملوءا - [00:14:05](#)

السكينة والوقار لا ما كانه ما كانه طالع من بلاد كورة الذين يلاحقونه فانزل الله سكينته علي. طمأن قلبه وملأه امانا وايماننا ملأه امانا وايماننا وايده نصره وقواه واعزه بجنود لم تروها. جنود الله لا تعد - [00:14:22](#)

ولله جنود السماوات والارض وما يعلم جنود ربك الا هو وما هي الا ذكر البشر صعقة وحدة جند. صعقة واحدة صعقتها جعلت جعل السمود كما قال في عهد ارسلنا عليهم الريح العقيم - [00:14:51](#)

ما تظهر من شيء اتت على ابي والناس تشوفون الريح يحسون بها صحيح الاحساس ما تضرب وجوه ارسلنا عليهم الريح العقيم ما تذروا من شيء ننت عليه الا جعلته كالريم - [00:15:08](#)

وفي سمودا اذ قيل لهم تمتعوا التسعين فعتوها عن امرين فاخذتهم الصاعقة ولم ينظرون وقوم نوح من قبل انهم كانوا قوما فاسقين. فالله عز وجل لا يعجزه شيء. يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم. اذ جاءكم جنود فارسنا عليهم. جنود محسوسة - [00:15:20](#)

فارسنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها هذي ايات لله عز وجل. فيقول وانزل علي وايده بجنوده لم تره. وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وقتل لاهز كان يقول وجعل كلمة الذين كفروا السفلى يعني كأنها بالجعل. كأن الله قضى - [00:15:35](#)

وقرر ان تكون كلمة الكلمة الذين كفروا السفلى ما دام المؤمنون مستمسكين بدينهم لكن اذا خالفوا امر نبيه ولم يعملوا بهدي كتابهم

ولا سنة رسولهم وبدأوا يحكمون الطاغوت ويستجلبون المعارف والعلوم لدنياهم واخراهم من من الصم البكم الذين لا يعقلون -

[00:16:02](#)

اذا كان بالشكل ده ما يؤيدهم الله ولا ينصره حتى ولو كانوا يقولوا لا اله الا الله حتى ولو كانوا مسلمين اذا في الخبر الاثار وان كان ما يعرفه ان عصاني من يعرفني سلطت عليه من لا يعرفني - [00:16:34](#)

من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا واخذهم الربا وقد اكسر بنوك الدنيا ربوبية لقد ساجد في الدنيا بنكا صالحا مئة في المئة واذا قالوا البنك هذا ما يتعامل بربا يجيك واحد من تحتك يقول لا والله اني اتعامل بالربا. بس احنا نقول خلينا ندور الظاهر وعند الله علم السرائر - [00:16:52](#)

انت ظاهر قبل ما يتعمل بالربا قلنا جزاك الله خيرا وتعاملنا معه وحسابه على الله عز وجل فيما يخفيه لان الانسان لا المعصية اذا خفيت لا تضر الا صاحبها واذا اعلنت المعصية ولم يؤخذ على يد السفهاء الذين اعلنوها اضررت الصالحين والطالحين - [00:17:17](#)  
يعني لو واحد ارتكب جريمة خفية خفيتان اول مظاهرة ارتكبت جريمة خفية وستر الله عليه او عليها. وحملوا على على الكهف. هم. ما بينوها مصيبتهم مصيبتها عليهم على مرتكبها وحده - [00:17:46](#)

ما يصاب غيره بها ما يتحمل وزرها الا هو. لكن اذا قام يتباهى بالمعصية والناس يتبسمون له ويضحكون له ويكرمونه ويحشموه ما الضر الحال المعصية؟ تضر الماضي وغير الراضي حتى كمان اللي ساكت اللي ساكت ولا ارتكب. واتقوا فتنة - [00:18:03](#)  
واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب. واذكروا اذ كنتم قليلا والمستضعفين في انتم قليل مستضعفون في الارض تخافون ان يتخطفكم الناس فاواكم وايدكم - [00:18:27](#)

بنصره ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون فكلمة جعل معناها طالعة نازلة لكن كلمات الله هي العليا على كل حال يعني الله قضى باعزاز دينه لكن البلوى في اتباع الدين ان تقاصروا في نصرته - [00:18:47](#)

الدنيا ابقى عزيزا واهله يذلون اذا اذا اذا اذا تباطأ اهل الدين عن نصرته اصابهم ما يصيب غيرهم وجاءهم ما يأتي من البلاء لكن كلمة الله العليا ولذلك جعل كلمات الذين كفروا السفلى ما قال وكلمة الله يعني وجعل لا هي عليا على كل حال ابد الابدن ودهر الدائن - [00:19:11](#)

كتب الله ان دينه عال. وانا قلت لك لو ان الانسان صار في رأس جبل وجاء له اعداء من كل جانب وصار لي حاله وهم معه شف وري معهم حتى لو قطعوه قطع هو عزيز - [00:19:41](#)

اوعى حتى لو قد قطع هو عزيز لا يزل لهم هو عزيز فكلمة الله هي العليا التفريك في التصريف وجعل وجعل كلمة ليه جعل كلمات لان اللي يحتاج للنصر قد اسلم نفسه لله. محمد وابو بكر - [00:19:58](#)

اسلما انفسهما لله وجعل قلبهما لله ووجههما لله وامرهما لله والقضاء لله ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى والى الله عاقبة الامور فلما يكون العبد الناس صالحين يجعل الله كلمات الكفر ذليلا - [00:20:20](#)

ولكن اذا انفردوا اذا اذا انصرفوا عن طاعة الله وطاعة رسوله واتبعوا الشهوات واتبعوا الشهوات وانغمسوا في المعاصي والملاهي كل ما ينقع لهم ناعق بالشارع يقولوا لبيك لبيك. وكل ما يدعوههم داعي للخير يقولوا لا لبيك ولا سعديك ولا احنا معك - [00:20:44](#)

يعني اذا جاهم ذاع الضلالة طاروا طاروا لها واذا جاهم داعي الخير نكثوا رؤوسهم ما يستحقون النصر وفيه اذل من اليهود في العالم وفي اخس من اليهود في العالم وفي اجبن من اليهود في العالم. هو في احقر من اليهود في العالم - [00:21:03](#)

يعتزون على المسلمين في وسط ارض المسلمين لو كان المسلمين كان اليهودي يقدرنا يقعدوا في يوم واحد ما يقدرنا لانهم اه رعايد جبناء يصفهم الله حيث يقول لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة او من وراء - [00:21:25](#)

في جذر بأسهم بينهم شديد. واحنا شايفين بعونا البأس بينهم والقتل بينهم الان. بأسهم بينهم شديد. تحسبهم وقلوبهم شتى. ذلك بانهم قوم لا يفقهون. هذا كلامي العزيز الحكيم لكن ليش احنا ما دامت بناتنا يبدن يرقصنا في الملاهي والمسارح وعيالنا يدورون في النكات ويصلوا كذا اذا اذا ما اكتفى بالتلفزيون راح - [00:21:48](#)

عشان يجيب له كل دائرات العالم يصيروا قدامه. ويكفيها ما سألنا سائل في وقت كريب في هذا المكان. عندي مجال انا كنت صايم رمضان ولما وصلت جدة ونزلت به بيت لقيت فيه دوش ما ملكت نفسي عندما شاهدت الدوش حتى امني وافطر في رمضان -

00:22:15

انا سألني السائل في هذا المقام واجبته في هذا المقام يعني هذي من خيرات هذي البلايا وهي بلاء على الناس كبارهم وصغارهم وحكامهم المحكومين يعني ما هي بلاها قاصرة على الشخص اللي يشوفها بعينه. لانه بيبي يقلد ويشوف وكم من

00:22:35 - والبلايا التي

بسبب هذه المراثيات والمشاهدات فاليهود ما انتصروا علينا علشان ان احنا ذليلين وهم عزيزين او ان احنا جينا وهم اقوياء ما هم

00:23:00 - شجاعة الشجاعة ما تغير ولا تغير حالهم انا ذكرت كثيرا ان يوم احتيال بيت المقدس -

في الحرب اللي صارت الحرب اللي صارت بين العرب وبينهم ما اقول بين المسلمين وبينهم بين العرب وبينهم لما صارت الحرب يقول

00:23:20 - لي ناس من اهل نابلس كانوا موجودين فيها من سكان المدينة -

كانوا موجودين فيها يقولوا احنا قاعدين في نابلس ما درينا الا وجينا عرب لابسين الملابس الاردنية. العقال الاردني والكوفية الاردنية

00:23:36 - والكوفية الاردنية ملبسينها ومقبل علينا يقول طارت قلوبنا وبدل نساءنا تزغرد ان جان العرب ينصروننا -

ويوم دخل هلج هل جيش السرية اللي دخلت الى الى نابلس الى نابلس يوم دخلوا اول ماتوا دول يرقصون ويزمرون لهم من الفرح

اللي جاهم اخوانهم ينصرونه من الاردن واذا بهم من الدروس اللي موجودين عندهم في بلاد فلسطين لبسوههم ملابس العرب عشان

00:24:00 - يحسب العرب انهم -

يفتحون لهم الابواب ولا يقاتلونهم حتى دخلوا المخفر اللي في البلد واستولوا عليه ومحل الشرطة استولوا عليه واستولوا يحكمها ثم

00:24:23 - استولوا على البلد ينطبق عليهم قوله لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى معفنة او من وراء جدر -

يعني ما جاءونا ظاهرين شاهدين لو جونا ظاهرين وانا ساقول في الاية التي تلي. هذه الاية المباركة في قوله انفروا خفافا وثقالا

00:24:40 - وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله ما يشفي في هذا الباب ان شاء الله تعالى -

جعل كلمات الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا. عزيمة جربوا كل واحد منكم يجربه ما يحتاج الكشف يحطه عنده يشوف

00:24:55 - اليوم اللي يحافظ فيه على طاعة الله وطاعة رسوله -

ويكثر من ذكر الله وشكره وشوف اليوم اللي يتكاسل فيه ويتغازل عن طاعة الله وطاعة رسوله يشوف اي اليومين اسعد في حياتي

00:25:14 - يناظري شو اي اليومين اسعد في حياتي. اذا الا اذا اراد الله ان يضلّه -

اذا اراد الله ان يضلوه لان الله اذا غضب على قوم رزقهم من حرام. واذا اشتد غضبه عليهم بارك لهم فيه اذا اشتد غضبه عليهم بارك

00:25:30 - لهم في الحرام عشان يزدادون بلاء ويزدادون عذابا ويزدادون يعني بعدا في عذاب جهنم -

اذا كان الله راضي عن العبد والعبد قصر يبتليه عشان يرجع عشان يرجع ولكن اذا كان الله غاضب عليه وعمل شر يفرح ويمكن يجي

00:25:49 - له رزق في ساعتها يمكن يزني ويطلع يلاقي له رزقه جديد -

يحسب ان هذا انه خير له ولكن الله سأملي واملي لهم. سنستدرجهم من حيث لا يعلمون. واملي ان كيدي متين تدبيري لا يعلو عليه

00:26:06 - تدبير وكيدي لا يعلو عليه كيد -

وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمات الله هي دائما ابداء جاء بالجملة الاسمية. الجملة الاسمية ثبوتها واستمرارها. لان الجملة الفعلية

تدل على التجدد على التجدد وام الجملة الاسمية تدل على على الاستمرار والاستقرار على الاستمرار والاستقرار. وكلمة الله هي العليا

00:26:27 -

والله عزيز حكيم غالب على امره الحقيقة الاية هذي طبعا من اظهر الايات في فضل ابي بكر طبعا لا يمكن يجادل فيها الا كافر فاسق

00:26:51 - لا يجادل في منزلة من هذه الاية الا مكابر الفاسق -

ولذلك القرطبي في التفسير صاحب التفسير على احكام القرآن مش يقول في تفسير الاية يقول هذه الاية تدل على فضل ابي بكر من



الاحاديث والايات واجماع الصحابة على فضل ابي بكر. وان ابا بكر لا يتقدم عليه عمر ولا عثمان ولا علي ولا احد من اصحاب النبي -

[00:27:15](#)

وذكر وذكر القرطبي ما رواه البخاري في الصحيح. كنا نفاضل فنقول الخير بين اصحابه فيقول افضل الامة ابو بكر. ثم عمر ثم عثمان والصحابة موجودين هذا في صحيح البخاري. ثم يقول القرطبي - [00:27:35](#)

ولذلك من انكر فضل ابي بكر هل هو فاسق او كافر والظاهر كفره انا ما اجيب هذا من عندي. هذا كلام القرطبي في احكام القرآن على ان اللي يسب ابو بكر ويظعن على ابو بكر ولا يرى لابي بكر فضلا يقول هو اما العلماء يقولوا يقول القرطبي ما هو انا اللي نقول -

[00:27:52](#)

ايقاف بين وتكفيره وتكفيره اظهر لانه يعارض كتاب الله وصريح القرآن يعارض صريح القرآن ولذلك يقول ايضا ينقل عن ينقل عن بعض الناس اللي هو القرطبي ان من انكر صحبة ابي بكر - [00:28:16](#)

اللي يقوله اللي يقوله ما هو القرطبي اللي يقوله اللي مع ابن كثير البغوي البغوي صاحب معالم معالم التنزيل. البغوي يقول في تفسيره وقد نص فلان من العلماء على ان من انكر صحبة ابي بكر - [00:28:36](#)

كفر ومن انكر صحبة من سواه من الصحابة يكون فاسقا مبتدعا لا كافرا اللي ينكر صحبة ابي بكر بالذات كافر واللي ينكر صحبة عمر او عثمان او علي او احد الصحابة يعتبر فاسق صاحب بدعة من المبتدعة الضالين المبتدعين عن شريعته - [00:28:58](#)

ليش ؟ لان القرآن ما نص على صحبة احد الا اهلاء ابو بكر حتى لما قال على زيد العبد الصالح مولى النبي والسلام واذ تقول الذي انعم الله عليه وانعمت هذا مدح العزة انعم الله عليه يعني بالاسلام وانعمت عليه بالحرية امسك عليك زوجك - [00:29:21](#)

اتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه. وتخشى الناس والله احق ان تخشاه. فلما قضى زيد منها وترا زوجك. ذكروا باسمه الصريح في كتابه ولم يذكر اسمه زرع غيره حتى امرأة فرعون المرأة الصالحة العابدة القدوة الامامة في الدين الامامة في الدين ما ذكر

[00:29:42](#) اسمها -

وضرب الله مثل الذين كفروا امرأة فرعون ضرب الله مثلا اذا كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبداني من عبادنا الصالحين فخانتهم فلم يغني عنهما من الله شيئا وقيل ادخلا النار مع الداخلين. وضرب الله مثل الذين امنوا امرأة فرعون - [00:30:03](#)

صارت قدوة لكل مؤمن الى يوم القيامة. اذ قالت ربي ابن لي عندك بيتا في الجنة. ونجني من فرعون وعلمي. ونج من القوم الظالمين ومريم ابنة عمران. هذه ذكرت كثيرا - [00:30:21](#)

لكن ليست نبيا وصديقة ليست نبيا المسيحي ابن مرمى الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا يأكلان الطعام ليس ليس الهين ولا ابناء الهين وراء الله ثالث ثلاثة - [00:30:37](#)

والله عزيز حكيم. يعني والله غالب قاهر لا يعجزه شيء. اذا اراد شيئا قال له كن فيكون انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون عزيز حكيم لا لا يقضي قضاء الا وفيه من الحكمة ما لا يعلمها الا هو - [00:30:56](#)

فكل قضائه حكم وما انزله على نبيه هو الحكمة كله حتى يقول الله كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن من من حكيم خبير تلك آيات الكتاب الحكيم في اكثر من سورة - [00:31:19](#)

والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم ثم يقول بعدها انفروا خفافا طبعها الآية اللي هي الثمانية وثلاثين الثامنة والثلاثون. كانت للعتاب كما قلت. العتاب المتخلفين والمتخلفين قد يكونون مؤمنين - [00:31:39](#)

لان ما كل من تخلف كان منافقا ما كل من تخلف كان منافقا لكن عاتب والمراد من العتاب هذا ايضا تربية النفس على الطاعة مستقبلا اللي يفتفت اللي فات لا يعود الواقع لا يرتفع - [00:32:05](#)

لكن للمستقبل فكان عتابين عتاب خفيف وعتاب شديد ثم تهديد وتهديد ووعيد لمن دعي لمن دعاه ولي امر المسلمين لقتال اعدائه ولم يستجيبوا له ولم يسارعوا له الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما. ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا. والله على كل شيء قدير. تهديدات -

[00:32:24](#)

تهديدات مرتفعة لأقصى يعني القلب اللي عنده ذرة من عقل يكاد يذوب من هولها والخوف منها ثم بعدين يضرب الامثال على انه

قادر على نصره دينه من غير قتال لو شاء لجعل الناس امة واحدة على الايمان - [00:32:51](#)

لو شاء لجعل كل الناس مسلمين قانتين عابدين لكن لا تكون الحكمة كاملة لابد من الامتحان والاختبار يعلم الله الذين صدقوا ويعلم

المنافقين والاعلام الكاذبين الله الذين امنوا ويمحق الكافرين - [00:33:13](#)

واوجب هذا التكليف على العباد على العباد لاهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة الجنة دار السعداء جاءها ببعض العمل.

مع ان النبي عليه الصلاة والسلام بين ان حتى العمل من فضل الله عليك - [00:33:29](#)

يعني احنا ليش جلسنا في هذا من فضل الله علينا؟ لو كان بانفسنا والله ما قدرنا نتحرك من درنا كم من اصحابنا اللي ماتوا وكم وكم

من اصحابنا اللي يقدرن يمشون ولا يقومون. وكم وكم من اصحابنا اليوم بهالغلاة في الدنيا فوجودنا وكنا نمشي من بيتنا الى -

[00:33:43](#)

مسجد ونصلي ونعلن الناس. هذي كلها من فضل الله علينا. ولما قال النبي عليه الصلاة والسلام لن لن يدخل احدكم عمله الجنة قالوا

ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا. الا ان يتغمدني الله بفضله ورحمة. ولكن سدودا وقاربوا. ولا - [00:33:59](#)

ان احدكم الموت اما محسنا فلعله ان يزداد خيرا واما مسيئا فلعله ان يستعذب فالانسان اذا رأى فضل الله عليه ونعمة الله عليه استقر

ومشى حاله يقول بعدها انفروا خفافا هدد امر جديد - [00:34:19](#)

امر جديد تأكيد ما هو كان يعاتبهم على عدم النفرة يعاتبهم ويهدد من لا ينفر مع الامام اذا دعاه امام المسلمين وولي امرهم الى يوم

القيامة. ما هو بس النبي محمد ولذلك قلت ليش؟ ليش قال - [00:34:39](#)

يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم ما قال اذا قال لكم رسول الله مع اني اللي قايل لهم رسول الله والاية نازلة لان الرسول هو اللي

قال لكن عشان يشمل النبي محمد - [00:34:53](#)

والخلفاء الراشدين من بعدي وجميع اولياء امور المسلمين الى يوم القيامة ما داموا يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله

قال انفروا خفافا انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله - [00:35:03](#)

ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون هذه اية النفير العام والنفير ينقسم الى قسمين نفير خاص هنا فرعون النفير الخاص يعتدي بعض

اعداء الاسلام على ارض من ارض المسلمين من ارض المسلمين - [00:35:32](#)

فيقوم المسئول في هاتك الارض اول امر في هاتك الأرض فيدعو الناس الى الحرب او ان يطلب منهم الامير الامير ارسال سرية

يرسل سرية الى قوم من قومه مثل ما كان النبي يغفر له راح الى بني المصطلق هذه ما هو نفر عام - [00:36:01](#)

الى حتى غزوة احد. ما هنا فرعون. حتى غزوة بدر ما هنا فرعنا في الخاص لكن النفير العام اذا اعتدى اعداء الاسلام النفير العام اذا

اعتدى اهله طبعا في ذاك الحرب - [00:36:21](#)

يثير الخروج مع فرض كفاية اذا قام به البعض الاول في النفير الخاص سقط عن الباقي لكن اذا كان فرعون وجب على كل مكلف وكل

امراة مكلفة وكل عبد من لم يعتق - [00:36:38](#)

وكل حر وكل غني وكل فقير وكل كبير وكل صغير ان يخرجوا حتى المرأة تخرج من غير اذن زوجها والولد يخرج من غير اذن ابيه.

حتى ابوه لو قال له لا بخور - [00:37:03](#)

في النفير العام اذا دعا ولي امر المسلمين ما هو الا ما يتبهلل. على حسب احنا مسلا نقدر الامر ونقول يلا يلا القصة فيها اعتدى عليها.

يلا ارقصوا يلا قوموا يا جماعة. يلا خدوا - [00:37:24](#)

هنروح فين هو احنا قدامنا الطريق معبد وقدامنا عن الطيارات ومعنا سلاح ومعنا الصواريخ ومعنا عشان نروح هناك احنا تبع ولي امر

المسلمين ان قال لنا قوموا فرض علينا ان نقوم - [00:37:36](#)

والمسؤولية في يده هو امام الله عز وجل وهو يرى بسياسته ما يرى لكن اذا حصل اعتداء عام وطلب ولي امر المسلمين النفير العام

انفروا وجب عليهم ان ينفروا خفافا وثقالا - [00:37:50](#)

ويبذل كل ما يطيقون من انفسهم واموالهم اعلاء لكلمة الله وجهادا في سبيل الله قلت لك عند النفير العام يقول لي بعض العلماء وبعض الفقهاء افرض ان دعا الداعي للنفير العام - [00:38:14](#)

فخرجنا لقوم استولوا على قطعة من ارض المسلمين او على بلد من المسلمين واخرجناهم منها في الحال يرجعون كل واحد منهم الى محله ولا يحل للولد يخرج من غير اذن ابيه ولا المرأة بغير اذن زوجها. لان يكون الفرض انتهى - [00:38:32](#)

ما نروح نرابط هناك ونقعد نقعد المرة نقول ماني براجعة لرجلي والولد يقول ماني براجع لابوي. لان احنا اخرجنا انت خرجت من النفير العام وانتهت المهمة فالنفير العام عندما اقره كل فقهاء الشريعة - [00:38:52](#)

باقي مذهب ابو حنيفة ومذهب مالك ومذهب الشافعي ومذهب حنبل وعمت فقهاء المسلمين على ان النفير العام يخرج اليه الناس رجالا وركبانا خفافا وثقالا كبارا وصغارا ما داموا يستطيعون ويطيقون - [00:39:06](#)

احرارا وعبيدا اصحاب مال اللي ما معهم مال واصحاب سلاح كلهم يخرجون اللي ما يقدر يقاتل يخدم في المسلمين اللي ما يقدر يقاتل يدفع عن المسلمين قاتلوا في سبيل الله قال عبد الله - [00:39:28](#)

عبد الله بن حرام والد جابر رضي الله عنهما. لما قال لجماعة من المنافقين اللي حاولوا يرجعوا من وسط طريقهم رايعين. كان قالوا ايش تروحون؟ قالوا لو القاتل في سبيل الله او ادفعوا. اذا ما قدرتمو تعملوا لي سلاح للقتال ردوا على المسلمين. ادفعوا المسلمين قالوا لو نعلم قتال لاتبعناكم - [00:39:50](#)

هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان قوله عز وجل انفروا قياد النفير العام عندما يتغلب اعداء المسلمين لكن لما هذا لما تفرقوا ايدي سبأ وصاروا دولا وشيعا واحزابا مثل ما قيل اذا صغرت كسب الحسين محلة علت وعلى فيها يزيد يزيد - [00:40:10](#)

امما واحزابا وطوائف ودولان. ولن يروحووا يجوا. كل دولة لها نظام نظامها ولها قوانينها وتقطعوا ايدي سبأ ولم تجمعهم رابطة واحدة رابطة واحدة وكان لهم امام لو نظروا الامام الذي يقيم شريعة الله ويقولون لبيك - [00:40:38](#)

فإذا قال لهم واذا امر ولي امر المسلمين وقال اخرجوا قاتلوا كلهم يخرجون وعلى كل مسلم في اي ارض. حتى غير هذه الارض لن يخرج لان اللي امرهم او ولي امر المسلمين ان نبايع بشريعة الله والقائم بكتاب الله على شريعة الله - [00:41:02](#)

يقول انثروا خفافا وثقالا وثقال العلماء في الواقع اكثر من تفسير خفاف وثقال جماعة يقولو خفاف يعني سلاح قليل قال يعني سلاح كثير معه اللي عنده سلاح قليل يخرج واللي عنده سلاح كثير يخرج - [00:41:20](#)

ولى خفافا يعني ماشيين على رجلكم وثقالا يعني لكم محامل. ولا العكس؟ اعتقال المرضى ما انتم قادرين تمشون وخفاف النشيطين وتقومون اختلّفوا فيها اختلاف ولكن يفسروا ذلك حديث رواه البخاري ومسلم وهما اصح الكتب بعد كتاب الله عز وجل -

[00:41:41](#)

من حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه روى البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه اسمعوا وش يقول اسمعوا وش يقول عبادة ابن الصامت - [00:42:07](#)

روى البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال بايعنا رسول الله بايعنا رسول الله. بايعنا هو قالها مرة واحدة. انا اقولها ثلاث مرات للحفظ - [00:42:26](#)

بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة يعني السمع والطاعة له والسمع والطاعة لخلفائه من المسلمين لكل ولي امر المسلمين نسمع له ونطيع - [00:42:44](#)

ولذلك جاء في الحديث الصحيح ايضا اسمع واطع ولو كان عبدا حبشيا كأن رأسه زبيبة اسمع واطع وان تأمر عليكم عبد حبشي كأن رأسه يعني رأسه من الصور كان هذا كبرها - [00:43:06](#)

يعني ما عنده مخ وفر امر لكم اسمعوا له واطير عبيدة ابن الصامت والحديث حج عبادة ابن الصامت يؤيده هذا حديث مجمل بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة اسمع - [00:43:24](#)

في العسر واليسر هذا اللي خفافا وثقالا لان في حالة اليسر يصيرون الناس خفيفين وفي حالة العسر يسر الناس ثقيلين مثل ما حصل



عند غزوة تبوك ولذلك النبي علمهم بانهم يغزون تبوك للرب في تبوك. مع امة كافرة كبيرة كافرة من الروم. الاف الالف ولكن اه علمهم

- [00:43:42](#)

استعدوا لان الوقت وقت وعسر ووقت الشدة وقت ووقت لا طعام ولا شراب ولا ركاب والارض بعيدة والشقة بعيدة بايعنا رسول الله

صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر - [00:44:09](#)

والمنشط والمكره احفظوه بايعنا رسول الله يعني علاء ما هو البيعة للنبي وحده اهو لكل ولي لامر المسلمين تبايعونه على على

هالبيعة يعني كل من بايع اماما اصل البيعة على هذه - [00:44:31](#)

على ان تسمعوا له وتطيعوا في حدود كتاب الله وسنة رسوله اسمع واطع اسمع واطع وان ضرب ظهرك واخذ مالك يعني بغير حق

وهذا كله الموجود موجود في حديث عبادة ابن الصامت - [00:44:46](#)

بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر والمكره والمنشط يعني عندما نكون في حالة نشاط او

في حالة كورة طبعا كل النفوس تكره القتال في الاصل - [00:45:03](#)

كل النفوس كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم. وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم

وانتم لا تعلمون يقول له عويلة بن الصوت رضي الله عنه كما رواه البخاري ومسلم - [00:45:23](#)

بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر والمكره والمنشط اسمع اسمع الخمسة هدول اربعة على

السمع والطاعة في عن السمع والطاعة. في العسر واليسر - [00:45:42](#)

والمنشط والمكره اسمع اسمع وعلى اثرة علينا الاسم وعلى بايعناه وعلى اثرة علينا بايعناه رسول الله صلى الله عليه وسلم على

السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره. وعلى اثرة علينا - [00:46:04](#)

معنى اثر علينا يعني شف ناس يكونوا حكام او متأملين ياخذون المال ولا يعطوننا منه ويستأثرون بالغنائم ولا يعطوننا منها لو فعلوا

ذلك وجب عليكم ايضا ان تطيعوهم وتسمعوا لهم في السراء والضراء والعسر والرزق والمسر والمغفرة - [00:46:30](#)

مهما استأثروا بالمال لا تنظروا للمال اللي يغتون لا تقولوا اخذونا وقهرونا او ما اعطونا اخرجوا من قلوبكم ما يكون بايدي امرائكم

وحكامكم ان احسنوا فلانفسهم وان اساءوا فلعليها من احسن فلنفسه ومن اساء فعليه - [00:46:53](#)

الحق اللي عليك لابد ان تؤديه لله عز وجل اسمع اسمع وشوفون بقية الحديث بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع

والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره وعلى اثرة - [00:47:16](#)

علينا وعلى ان اللي قاله في الحديث اللي انا قريته عن حذيفة ابن اليمان اطع اميرك وان ضرب ظهرك واخذ مالك. يعني لو كان ياخذ

مالك لان لو الملك بحق ما لك عليه منة - [00:47:34](#)

لو اخذ مالك بحق بحد يستحق المال هذا واخذوا منك كالزكاة وغيرها. ما لك منا ما تقول خدمة لي هذا ما هذا مال المسلمين هو هو

ولي امرهم لكن خد بالك انت حلالك الخاص اللي ما لك اللي انت جهدان فيه وتعبان فيه وشقيان فيه. اذا جاء واخذوا سلموا له -

[00:47:48](#)

مع اني لو غير الامير جاوي ياخذ مالك لا تعطيه يقول النبي لما جاء الرجل قال ارأيت يا نبي الله ان جاء الرجل يأخذ مالي قال لا

تعطيه قال فان قاتلني قال قاتل - [00:48:08](#)

قال فان قاتلني قال انت شهيد قال فان قتلته قال هو في النار واحد غير الامن ياخذ. لكن جا الامير لمصلحة المسلمين عامة لانك اذا

قاتلت الامير ونزعت الامير ما انتهيت انت وهو على حال. بل تشتت شمل المسلمين وتفوش - [00:48:22](#)

شوفوا المثل المضروب في كل بلاد العالم الان اللي يقومون بانقلابات على وش يسوون وشي صرت اقطع وايدي سبأ وذهبت

اعراضهم واموالهم وانفسهم وعيالهم وتشتت شملهم من كل وجه لما قاموا وابتعدوا عن شريعة الله وسنة رسوله. وقال لنا خدوا

الطريق من فرنسا ولا ناخذ من روسيا ولا ناخذ من امريكا ولا ناخذ من انجلترا ولا ناخذ الطامات الكبرى اللي موجودة في الارض -

[00:48:44](#)

الصم البكم العليا الذين لا يعقلون وان علموا شيئا يعلمون ظاهرا من حيث دونهم على غرتهم غافلون لا لا ينبغي لمسلم ان يأخذ منهم شيئا يعود على عقيدته بشر او على سلوكه بشر او على اخلاقه بحال من الاحوال - [00:49:15](#)

لو كان هناك علوم عامة علوم عامة تتداولها الامم بغض النظر عن مؤمنك هذا علم مشترك هذا علم مشترك العلوم علوم مشتركة يعني لما سلمان اشار على نبيه وهو من فارس اننا اذا حصرنا خندقنا حولنا عمل الخندق - [00:49:30](#)

هذا علوم عالمية دي ما هو علوم دولية واحدة. اهل الدولة بس خاصة بهم. يعني اي دولة عندها علوم تنفع المسلمين يروحوا يغدوها اذا كانت تنفع المسلمين بس لا تضرهم في دينهم - [00:49:50](#)

ان كانت بتضرنا في ديننا خليها ناكل من يغنيانا الله عنها ومثل ما قال الملك فيصل الله يسكنه فسيح الجنة مرة لما قاموا يضربون اليهود قال خلينا نرجع للتمر والجمل ونحن محتاجين لا بايعين بتروول ولا - [00:50:03](#)

وخلي المال فيصل في خطاب يخطب احنا خلينا نرجع على ما كنا عليه في بداوتنا الاول. ونحفظ ديننا وسلوكنا وعقيدتنا ولا ولا نعطيكم شيء من هذا المعنى وعرفوا قدر الدولة وعرفوا قدرها. وانقتلوا عنا وعن المسلمين - [00:50:18](#)

وربنا يقول تبارك بن الصامت بايعنا الرسول على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره وعلى اثرة علينا اسمع تتمة البيعة والا ننازع الامر اهله يعني لا نحاول ان نفرق كلمة امر الولي امر المسلمين - [00:50:39](#)

لا نحاول ان ننزع يد الطاعة التي بذلناها لولي امر المسلمين من بايع امامه واعطاه ثمرة قلبه. ثم جاء احد ينازعه يقول النبي محمد ارحم الناس بالناس فاضربوا عنق الآخر كائنا من كان - [00:51:05](#)

تضربوا عنق الآخر كائنا من كان مع حديث والا ننازع الامر اهله اسمع اسمع الاستثناء الا ان تروا الا ان تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان - [00:51:25](#)

الا ان تروا كفرا يعني اذا صلح ولي الامر احيانا اعاذنا الله واعاذه وصلى عن الدين وقال لا حكم الطاغوت احسن من شريعة الله ونحكم نترك كتاب الرسل هذا هناك ما عندك لا طاعة ولا سمع - [00:51:54](#)

عندما يصارح يصارح عداوته لكتاب الله وسنته نقول له خلاص ولا خلينا ولا الامر صار صح الارواح سهلة لكن ما دام يقيموا الصلاة ويؤديها ويشهد ان لا اله الا الله. ولا ترى منه كفرا ما هو كفر بالاجتهاد - [00:52:11](#)

يعني بعض الناس يجتهد بعض الناس يجتهد. انا اعرف الناس مرة من المرات قالوا ليش الحاكم نتا كافر ليه قال ان اللي ابرد لفلان الكافر يهنوه بعيده طب هذا كفر صريح دا بيروح من الله برهان دا تقوم عليه علشان دا - [00:52:36](#)

اذا ابرك سياسة علشان تتعامل الدول مع بعضها يروح منه رجال ومن عندك رجال وذو رجال. هذا يصير كفر بقى واحد يشوف الحديث. الا ان تروا هذا بتعليم النبي محمد الا والا ننازع الامر اهله الا ان تروا اسمع الا ان تروا كفرا ما قال كفرا وبس - [00:52:56](#)

لو قال كفر وسكت كان يجي واحد يقول الكو هذا كفر انا كنقول كفرا بواحا يعني ظاهر مثل الشمس اللي راحت النهار. عندكم من الله فيه برهان وهذا الحديث اللي رواه اللي راح حدد لنا معنى خفافا وثقالا - [00:53:18](#)

حديث معنى انفروا خفاف الاية مع انفروا ثقالا يحدثها يبينها حديث عبادة ابن صادق في البيعة بياعا على والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره وعلى اثرة علينا والمعنى رواه حذيفة ابن اليمان عندما قال كان الناس - [00:53:36](#)

يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر. فاتنا الله بهذا الخير. فهل بعد هذا الخير من شره؟ قال نعم - [00:53:59](#)

قلت فهل بعد هذا الشر من خير؟ قال نعم وفيه دخن يعني خير مبعوث الاول في عهد الصحابة خير سر عهد النبي بعدين جاء بعده شر بعد الشر قال خير وفيه دخن - [00:54:15](#)

قلنا يا نبي الله وما دخنه؟ قال قوم من امتي يهدون بغير هدي ويستنون بغير سنتي تعرف منه وتترك قلت يا رسول الله هل بعد هذا الخير اللي هو الخير المبعوث - [00:54:34](#)

الخير المبعوث هذا اللي فيه شر ده اللي دخله دخان من الشر فيه دخن من الشر دخل من الشر. هل بعده هل بعد هذا الخير اللي

ما تكون شر؟ قال نعم - [00:54:51](#)

دعاة على ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها كنت اوصفهم لنا يا رسول الله. قال هم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا عرب يقول ما هو من بلاد يا عرب يتكلمون بالغارة ذي - [00:55:04](#)

ولكن واحد منهم ربا لا شريك له وبالعربة ربا ما له ثاني يقول عرب يقول من جلدتنا ويتكلمون بالسنتها بالسنة هم من جلدتنا. قلت يا رسول الله ما تأمرني اذا ادركتها - [00:55:27](#)

قال تلزم امام المسلمين وجماعتهم اسمع احفظ الايات البراهين التي جت للناس قبل وقتها وزمنها علشان الناس مثل ما قال ما تركها النبي محمدا صلى الله عليه وسلم شيئا يقربهم - [00:55:45](#)

الله الا ادلهم عليه. ولا شرا يبعدة عن الله الا ان حذرهم منه. وخطب خطبة من صلاة من بعد صلاة الفجر الى غروب الشمس. ما ينزل الليلة الصلاة تحدث فيها عن كل ما يحدث من الفتى الى يوم القيامة. ما ترك صاحب فتنة يتبعه الرجل والرجلان الا سماه - [00:56:04](#) باسمه واسم ابيه واسم قبيلته. وبين حاله. الى اليوم من حديث النبي الذي حفظ منه الذي حفظ منه نرى كانه انه ما حدثه الا الساعة احاديث يتحدى بها النبي عليه الصلاة والسلام - [00:56:24](#)

بل تلزم جماعة المسلمين وامامهم شوف الجماعة التي معهم امام لو كان الجماعة ما معهم امام راحوا باعوا الي ما لهم امان ضاعوا تلزم جماعة المسلمين وامامهم. قلت يا نبي الله - [00:56:40](#)

ان لم يكن له هذا هذا حذيفة اليمان صاحب سر النبي محمد صاحب سر النبي لانه كان يعرف بين اصحاب النبي كلهم حتى كان عمر الحبيب الصالح الذي يساوي امم من الامم رضي الله عنه كان يقول له شماني يا حذيفة - [00:57:01](#)

هل سماني لك رسول الله يعني في المنافقين؟ خايف ان يكون في نفاق وكان حذيفة بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم اذا شاف اذا جاه ميت عشان يصلي عليه عمر يسكت - [00:57:15](#)

يقعد ما يسرع فان نجى حذيفة وقف قاموا تقدم وصلى اذا شاف حذيفة وقف عشان يصلي عليه تقدم وصلى واذا ما راح حذيفة راح حذيفة نكتوا بعد ما صلى عليه لانه يعرف انه منافق - [00:57:29](#)

لان النبي سمى لحذيفة المنافقين. هو الذي كان عنده علمه هو الذي كان عنده علمه فيقول يقول حذيفة رضي الله عنه قلت يا رسول الله قال فالزم ما تأمرني اذا ادركت هؤلاء؟ قال تلزم جماعة - [00:57:46](#)

المسلمين وامامهم قلت فان لم يكن لهم امام ولا جماعة قال تلزم نفسك او كما قال ولو ان تعض باصل شجرة قال له قبلها قال له قبلها الفرق كلها يعني ما دام ما في امام لا تنظم لاي فرقة مهما كنت تراها صالحة - [00:58:02](#)

هذا حديث حديث صحيح ثابت لا يرتاب فيه احد ممن ينتمي للعلم قال تلزم جماعة المسلمين وامامه قلت فان لم يكن لهم امام ولا جماعة قال تترك الفرق كلها ولو ان تعض باصل شجرة - [00:58:29](#)

حتى يدركك الموت وانت على ذلك. هذه رواية البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم اسمع واطع وان تأمر عليك عبد كذا وكذا وان ضرب اسمع واطع للامير وان ضرب ظهرك واخذ مالك والله اعلم. بعض الاخوان - [00:58:50](#)

من الحاضرين الاخ من اي البلاد انت من ليبيا الاخ هذا الليبي قال لي قبل صلاة المغرب بقليل لو تكرمت خلي لنا جزء قبل الاذان لان الاسئلة ما بتجيب لنا الا على سؤال او سؤالين - [00:59:11](#)

واحنا ودنا لو تكثر الاسئلة الاجوبة قليلة. لان بعض الناس قد يكون لهم حاجات وهي قد تكون يعني احن بالنسبة لنا يمكن احسن من من استمرارك في الدرس فقلت لعل الله يهيء ان شاء الله. وانا ارى - [00:59:28](#)

ارى اني ابتداء الان من الاسئلة الاجوبة. علشان نتساعد شوية قبل قبل الاذان والله يعين بعد الاذان ايضا هذا السائل يسأل يقول ذكرتم بان الرسول صلى الله عليه وسلم ان السكينة ملازمة له - [00:59:43](#)

ولا يحتاج الى السكينة فما نظركم في قوله تعالى في سورة الفتح جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين والزمهم كلمة التقوى. انت قرأت قوله تبارك وتعالى - [01:00:10](#)

السورة اللي قبلها فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات والله يعلم متقلبكم مثواكم النبي ارتكب ذنوب ومعاصي ولكن هذا من باب اياك اعني واسمعي يا جارة. وليس معنى ذلك انه لا تنزل سكينه على رسول الله. لان الفضل لا ينتهي -

01:00:29

ربنا يقول للنبي محمد وقل رب زدني علما فان زاده الله سكينه على سكينه. هو كم به وقار في الغار ولا ما به وقار كان في هدوء في الغابة ولا في هدوء في الغابة يكبر واحد يجيني يقول لي ان كان فزع وهو في الغار او فزع وهو في بيته والكفار على بابيه او واحد

01:00:54 يثبت لي بخبر صحيح ثابت بان -

هل واحد يقول انه كان يلتفت عشان يشوف الناس وجاء في البخاري وغيره كان رسول الله لا يلتفت وكان ابو بكر يكثر الالتفات فاذا

كان الله انزل في سورة سكينته على رسوله زيادة في السكينه وزيادة في الوقار. والوقار لا ينتهي احنا نصلي عليه - 01:01:14

كل يوم بقدر ما يبسر الله لنا واكثر الناس بل اولى الناس بشفاعه النبي محمد صلى الله عليه وسلم اكثرهم صلاة عليه. فاحنا بالليل

اللهم صل على محمد. وكل من صلى عليه يرفعه الله له درجة. ويرفعه - 01:01:36

درجات فهل ننتهي اذا قلنا هو يقول تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجة يعني محمد صلى الله

عليه وسلم محمد صلى الله عليه وسلم فهل تنتهي هذه الدرجة الى حد - 01:01:56

الدرجات لا تنتهي ولا حد لها. والعلم لا ينتهي ولا حد له. ويقول اللهم فلا معارضة بين قوله اي اي معارضة لا من هدول تزبد

السكينه في قلوبهم. وهذا يزداد سكينه على سكينته صلوات الله وسلامه عليه - 01:02:13

على نفس السؤال نفس السؤال عن السكينه بس ما انا قادر اقراها لان حروفه دقيقة. تقدر تقراه لي يا ابني؟ شوفوا اذا كنت تقراه

يقراها لي شيخ ارفع صوتك هنا عشان - 01:02:52

بالميكروفون اقرا في الميكروفون انت عارف اذا نخليها تبع اللي فات اشكل علي معنى قوله تعالى وما يعمر من معمر ولا ينقص من

عمره الا في كتاب ان ذلك على الله يسير - 01:03:12

نحن نعلم علم اليقين ان الاجال محدودة مكتوبة وانها لا يزيد ولا ينقص لكل اجل كتاب لكل اجل كتاب والذي قضى الحمد لله الذي

خلق السماوات والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 01:03:34

الاجيال مكتوبة وفي الصحيح ان الملك يؤمر عندما يقارف الرجل زوجته باربع كلمات يكتب فيها آ مما يكتب عمره هو شقيق او

سعيد وكذا وكذا وطبعا هذا لا يتغير ولكن بعض العلماء يفسر وما يعمر ما عمل ولا ينقص من عمره يعني ما يعمر ابن عمر من عمر

شخص يطول عمره يصير مية متين او هكذا - 01:03:55

وما ينقص من عمر من بالنسبة للشخص الاخر. عمره قصير وهذا عمره طويل في العمر القصير بيد الله والعمر الطويل بيد الله وهذا

مكتوب وهذا مكتوب الا في كتاب وما يعمر معاذ ولا ينقص من عمر الله في كتاب. يعني ما طول عمر احد - 01:04:26

يكون عمره طويل يعيش سبعين ثمانين تسعين سنة. واحد يعيش عشرين ثلاثين ويموت او عشر سنين او يوم او شهر. ويموت هذا

كله في كتاب الله. الطويل العمر والقصير العمر - 01:04:40

وبعض العلماء يقول المراد من من زيادة العمر ما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا نقص العمر يكون بقي لي ببركته بقلة البركة

فيه واحد يعيش يعيش خمسين ستين سبعين سنة وهو ما قدم للناس شيئا من الخير ولا لنفسه - 01:04:51

هذا مكان نعيش وفيه واحد من النووي رحمه الله ما تظن سنه حوالي خمسة واربعين سنة خمسة واربعين سنة ولو تيجي تقرا كتبه

عايز الكتب اللي الفها عشان تقراها تبي لك عشر سنين عشان تخلصها - 01:05:12

ما تألف ابن تيمية وجماعتهم خصوصا اللي ماتوا على ثلاثين اربعين خمسين سنة الخمسين سنة او ذاك تجد لهم من بركات والخيرات

من الكتب والاثار العلمية ما يحتاج الى مئة سنة لكن الله يبارك له في وقته - 01:05:28

فما يضيع ساعة من ساعات عمره الا في طلب العلم او في ذكر الله او في عمل صالح يعمله او في نوم راحة من الناس

هذا هذا تفسير بعضهم ما يعمر الا في كتاب. اما تغيير العمر يتغير العمر - 01:05:45

كان في حديث من سره ان ينسأ له في اجله وان يبارك له في رزقه فليصل رحمه اكثر اهل العلم في تفسير هذا الحديث على ان المراد من الناس يدعو البركة فيه - [01:06:02](#)

يبارك له في عمره واما اللي عمره منتهى دكثرة قلب المرء قائلة له ان الحياة دقائق وثواني هذا سائل يسأل هذا سائل يسأل هل شرط اربعين صلاة في المسجد النبوي؟ لا والله ولا شرط ولا سنة - [01:06:17](#)

حتى ما هو سنة كمان الحج اللي جاي من بلاد بعيدة ما يسن في حقه ان يجلس ان يصلي اربعين صلاة يصلي اللي الله يبسر له اربعين مية خمسة عشرة صلاة واحدة - [01:06:36](#)

اما حديث من صلى فيه اربعين سنة لا يصح بحال ضعاف لا يصح ولا عندهم خبرة في تصحيح الاحاديث اللي صاحي وهذا الحين ما عندهم خبر صحيح وكم وكم من اهل العلم ردوا عليهم هذه هذه الرواية - [01:06:49](#)

بعض الناس كان يلزم الصلاة اربعين صلاة انا انتهي عندي الحديث من كم يوم على عبد الله ابن ابي. لما واحد سألني من الحجاج وقال لي ادعي الله انا من بلد عربي ودي اموت في المدينة واعيش في المدينة - [01:07:06](#)

واظن انت قلت لو تكمل بعد هذا السؤال لانك ما كملتوا لنا والواقع والواقع انا قلت في وقتها عبد الله بن ابي رأس المنافقين كان في المدينة يصلي في المسجد النبوي - [01:07:21](#)

وكان يقوم كل يوم جمعة يخطب ويذكر الناس وذكر الناس وهو رأس المنافقين وكان يعني يعني القرآن صريح في امره فلما جه يموت قال لي ولده عبد الله وكان رجلا صالحا - [01:07:35](#)

وكان عبد الله يخاف ان النبي يأمر احد بقتله فكان يأتي كثيرا للنبي محمد يقول يا نبي الله ان كنت تريد قتل ابي فمروني انا بقتله. اتيك برأسه في طبق - [01:07:50](#)

لكني اخشى ان تأمر غيري بقتله فأرى قاتل ابي في الطريق فاتعرض له فيصيبني من ذلك سوء عند الله يوم القيامة انا خايف اني انا اقتل قاتل ابي ارواح النار. وابي انا اعرفه انه من اهل جهنم اذا مات على حالته اللي هو عليها دي - [01:08:03](#)

فخليني انا اللي اقتله ان كنت تأمر فيه فيهبطه النبي ويقول له اسكت. ادخل فلما جه يموت قال لي ولدي عبد الله وهو يعرف احب النبي له صلى الله عليه وسلم قال يا بني اذهب الى محمد واتني بقميصه واجعله على لحمي - [01:08:19](#)

يعني تحت الكفن خليه يباشر جلدي فجاء عبدالله بن عبدالله بن ابي وقال لنبي الله ان ابي يطلب منك القميص جلع النبي له القميص فاعطاه اياه ولبسوه له لما مات - [01:08:35](#)

لبسوه له وصار هو اللي يباشر الجلد وحطوا لفوه بالكفن فوق وبعدين جابوه عشان يصلي عليه الرسول قلت لكم قام عمر ومسكه النبي وقال لا تصلي عليه يا نبي الله - [01:08:49](#)

قال دعني يا عمر قال يا نبي الله اذكر يوم قال كذا؟ اليس هو القائل هو لان رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذان اهو الذي يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا. ما هو اللي قايل كذا وهو صحيح حديث الايه - [01:09:04](#)

حتى حتى من كثرة كلام عمر قال وخر عني بهاظواو بدل الهاء بعض لان العرب قد يأتون ببدء الهمزة دلها الواو. وخر عني او اخر عني وخر عني يا عمر - [01:09:21](#)

والله لو ان الله قال استغفر لهم او لا تستغفر لهم. ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله. والله لو علمت اني لو استغفرت اكثر من سبعين مرة ويغفر الله له لاستغفرت له اكثر من سبعين مرة - [01:09:36](#)

فانزل الله ولا تصلي على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره. انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون صريح القرآن. ما نفعتك كلمات في المدينة. المدينة ينتفع بها من عاش فيها امن. من عاش فيها مطيعا لله ولرسوله - [01:09:53](#)

وابتعد عن المعاصي لان المعصية في المدينة ما هي مثل معصية في غير المدينة المعصية في المدينة غير المعصية اذا كان الايه نية الجريمة في مكة يعاقب بها صاحبها ولو لم يفعلها - [01:10:15](#)

بتفسير قوله ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم فما بالك باللي يزني في المدينة او يسرق في المدينة ومن يسرق في



الحرم. اما نسك عند جوار القبر النبوي. ومن يرتكب المعاصي ومن يسكن المدينة ولا - [01:10:31](#)

شوفوا هذا الشهرين في المسجد النبوي ثلاث شهور يمر عليه الا اذا جا يوم الجمعة ولا يصلي صلاة ابداء في المسجد النبوي صلى عند اهله ان صلاها هل هذا تنفعكم في المدينة - [01:10:47](#)

هذا يتباهى يقول انا من اهل المدينة انا من اهل المدينة اللي يروحوا المدينة اذا رحت انت يا عبدالقادر ولا غيرك وسكنت الرياض لك شهر ولا سنة هذا ما هو دليل الرضا عنه. يا اخي خليك لا ترضى عني انت ولا كل جماعتك - [01:11:00](#)

انا ما اعبد الله علشانك ولا عشان غيرك لو كنت اعبد عشانك عشان تقول انت من سكان المدينة ما همني. انك تقول انت ترضيني او تبغضني اعدائي كثيرون واحبابي كثيرون - [01:11:14](#)

ولا يهمني لا حب الاحباب ولا عداوة الاعداء انما المدينة تبي عبد صالح. النبي عليه الصلاة والسلام في لما رجعت المرأة يقول انها تابت توبة لو وزعت على خمسة او سبعين من اهل المدينة لوسعتهم - [01:11:28](#)

ليش ؟ لان الذنب في المدينة غير الذنب في غير المدينة الذنب في انه دي اما يقول النبي من عليه الصلاة والسلام المدينة حرم من غير الى كذا الى ثور. من احدث فيها حدثا او اوى محدثا فعليه - [01:11:46](#)

لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا قول الله يثبت الايمان في قلبي في اي مكان من ارض الله اسأل الله ليلك ونهارك ان يثبت الايمان في قلبك وانت في اي ارض من ارض الله. ان كان في المدينة زين وزين وزين وان - [01:12:00](#)

في غير المدينة زين ايضا ما دمت تخرج من الدنيا وانت تقول لا اله الا الله وتشهد ان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة والزكاة وتؤدي فرائض الله فالمدينة لحالها ما تعمل لك شي - [01:12:25](#)

المدينة لحالها ما تعمل لك شي. اما كون واحد ما في شك ان اللي يؤذي اهل المدينة اهل المدينة الصالحين. لكن لو واحد في المدينة يعمل اعمال سيئة وانا اقول لولي الامر هذا يؤذي عباد الله واوليائه. ويأخذونه ويجدونهم انا ادخل في اهل المدينة. هذا شرير - [01:12:37](#)

يجب ينبغي ان ينفي من المدينة. ينبغي ان ينفي من المدينة حديث اربعين صالح لا يصح واطال عليه الكلام وكتب عليه غيري ايضا الشيخ عبدالرزاق العفيفي رحمه الله نائب رئيس الافتا كتب عليه بحثا طويلا فان طبعها عبدالرزاق لان سنة - [01:13:00](#)

في علي بن زيد وفي عبد الرحمن بن ابن انعم احاديث ضعيفة. اسامي ضعيفة ما يصح هل الانضمام الى بعض الجماعات الاسلامية في شيء انت سمعت كلام النبي تلزم جماعة المسلمين وامامهم - [01:13:19](#)

ولا تروح لجماعات اخرى ليست تابعة لامام المسلمين اما لو الامام مسلم حزب احزابه جاي الحزب ده يعمل كذا وهذا عليه كذا وهذا جندي كذا وهذا كذا وقال لك امير المؤمنين او رح في الجندي انت هتسمع كلامه. اما كونك - [01:13:37](#)

الجماعة دول جماعة كذا وصالحين. وكل كل حزب بما لديهم فرحون كلهم يلعنون ويلعن بعضهم بعضا. ويسب بعضهم بعضا ويكفر بعضهم بعضا ويحسب كل منهم انه ولى على الدين وبعضهم والله احنا عارفين حالهم - [01:13:51](#)

لا يعرفون الدين ولا يعرفون عقائد المسلمين لو كان للمسلمين جماعة بدون امام فهل تلزمهم؟ الامام لابد منها النبي عليه الصلاة والسلام كان يأمر هذا يقول هل يلزم المسلمين ان يقيموا اماما؟ اذا كانوا جماعة ولا معهم امام يلزمهم. النبي عليه الصلاة والسلام كان يأمر - [01:14:09](#)

الساافرين لو اتنين يا بيه سافروهم من محل ان يأمر ان يكون واحد منهم اميرا اذا سافر اتنين او ثلاثة ركض يأمر واحدا منهم يختارون هم يقولوا انت اميرنا ما دمنا في هذا السفر - [01:14:29](#)

احنا حاجين طالعين من بلد على بعد ميت كيلو وميتين كيلو واربعميت كيلو الف كيلو الفين كيلو. واحنا جماعة نبي نساfer ما نروح كده سهلنا كل واحد يرفع في ناحية وكل واحد - [01:14:45](#)

لابد ان اختار واحد منا يكون من اعجالنا واحلامنا واکرمنا وقد يكون من اهل العلم ايضا ما يلزم انه يكون اعلم لازم يكون اقواهم واحسنهم سياسة. احسنهم سياسة. احسنهم صبرا. علشان يدير الرعاية اللي تمشي معه. فهذا يأخذونه ويمشون - [01:14:55](#)

ويجب عليهم ان يطلعوا الا في معصية الله. لان النبي عليه الصلاة والسلام لما امر على على في غزوة رجلا وقال لهم اسمعوا فلما راحوا قال ان يأمركم رسول الله ان تسمعوا لي وان تطيعوني؟ قال له نعم - [01:15:13](#)

قال يلا اجمعوا الحطب فجمعوا حطبا كثير اوجدوا فيه النار قال يلا ادخلوا فيه قالوا نحن بعضهم لبعض. بعضهم هم ان يرمي بنفسه فيها. لكن قال بعضهم لا ترموا اصبروا - [01:15:29](#)

احنا فررنا الى الله من النار احنا الحين دخلنا في الاسلام ليه ؟ عشان نفر والله اعلم. الله على نبينا - [01:15:45](#)